رسالة الرئيس محمد أنور السادات
الي اعضاء المجلس التنفيذي لليونسكو
فى١٣ أكتوبر ١٩٧٥

لقد كان لمصر غداة الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، شرف المشاركة في اللجنة التحضيرية لتأسيس اليونسكو ، ثم أصبحت عضوا في هذه المنظمة العريقة في شهر يوليو عام ١٩٤٦ حتي يومنا هذا . واليوم اذ يسعدني بعد مضي ما يقرب من ثلاثين عاما ، أن نستقبل المجلس التنفيذي في القاهرة ، فإني أتقدم اليكم بخالص الشكر ، لقبولكم الدعوة لزيارة بلادنا ، معربا عن أطيب التمنيات لكم جميعا ، بإقامة طيبة ومثمرة في ربوع وطننا

إن زيارتكم لنا ليست مجرد زيارة عادية وانما هي فرصة عظيمة للتفكير والتأمل واسمحوا لي أن أطرح عليكم ، ما يدور في خاطري في هذه المناسبة

أولاً : أن جمهورية مصر العربية ، تؤمن ايمانا مطلقا ، بمبادئ الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، وهي تقف مع اليونسكو ، في كل جهوده المخلصة والبناءة من أجل ارساء سلام عادل عن طريق التربية والعلم والثقافة ، ومن أجل ضمان الاحترام الكامل ، للعدالة والقانون وحقوق الانسان وحرية الشعوب

www.anwarsadat.org

ولقد سعدت في شهر فبراير الماضي بزيارة السيد أحمد مختار أمير المدير العام لمنظمتكم وأكدت له تعاون مصر مع اليونسكو ووقوفها الي جواره في نشاطه العلمي والتربوي والثقافي

ثانياً : أن الحضارة ليست ماضيا نشيد به ، ولكنها أيضا تراث حي نثري به واقعنا ، ونبني عليه مستقبلنا

ثالثاً : أن التنمية الحقيقية للشعوب ، في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية يرتبط نجاحها بشروط أساسية

فمن ناحية ، ينبغي أن تنبع التنمية من الارادة الوطنية الحرة ، وأن تنطلق من واقع كل مجتمع وظروفه ، وأن يشارك فيها كل أبناء الوطن . ومن ناحية أخري فإن التنمية تعتمد علي التعاون الدولي ، والتضامن الحقيقي بين الشعوب وتبادل الخبرات والخدمات . ولم يعد من الجائز أن يبقي العلم والتكنولوجيا حكرا علي القلة

وليس هناك مجال أرحب من المنظمات الدولية ، واليونسكو بوجه خاص . لتحقيق هذا الهدف النبيل

ونحن في مصر ، نخوض تجربة عظيمة من أجل التعمير وإعادة البناء ، وهي تجربة تنبع من ارادتنا الوطنية ، وأصالة شعبنا وتقاليده العريقة ، ولكنها تتعاون بالفكر المفتوح، والحوار الحر ، مع كل الخبرات الدولية في كافة المجالات

رابعاً : أن التزاما قوميا يقع علي عاتق كل مجتمع وطني ، وواجبا عالميا يفرض نفسه علي المنظمات الدولية ، للعمل بكل السبل ، وبكل الوسائل ، علي محو الأمية في كل بقاع الأرض

ونحن هنا في مصر ، نبذل جهودا مضنية ، لتحقيق هذه الغاية العزيزة ، ونقدر اشتراككم معنا، في ضرورة النظر الي هذه المشكلة ، علي أنها خطر يهدد كيان الانسان في العالم كله

خامساً : أننا نؤمن بحرية الكلمة وحرية الفكر ، ونساند التفاهم بين الشعوب، ونبارك كل تبادل للمعارف والثقافات ، ولكننا في الوقت ذاته ، اذ ندرك مسئوليات اليونسكو الجسام في مجال الاعلام ونقدر جهوده فإننا نتطلع دائما الي التزام الاعلام الدولي بالأمانة والموضوعية

سادساً : أننا في مصر ، قد أرسينا بنيان التعليم علي مبدأ الديمقراطية ، وتحقيق تكافؤ الفرص لكل أبناء شعبنا

كما آمنا بفكرة التعليم المستمر والتدريب للكبار ، وتجديد التعليم وفقا لحاجة المجتمع وتطويره. وهي المبادئ التي يعتز بها اليونسكو ويعمل علي نشرها . ومن أجل هذا ، نأمل من اليونسكو أن يحقق مزيدا من الدراسات والبحوث لإيجاد الحلول لمشكلات التعليم في عالمنا المعاصر ، وخاصة في الدول النامية. سابعا : لقد أعطي اليونسكو بعداً ايجابياً وتنفيذياً لهدف عزيز ونبيل ، من أهدافه العالمية، كما وردت في ميثاقه

التأسيسي وهو الحفاظ علي التراث الثقافي العالمي وعلي المعالم التاريخية الهامة

ولقد كان وطننا موقعا حيا لهذا الفكر الخصب ، فتضافرت كل الجهود ، وتحرك ضمير الانسان في العالم كله ، في أبلغ صورة للتعاون التكنولوجي ، وفي أروع مثل علي التضامن العالمي . فتم انقاذ معبد أبو سنبل ، ويتم الآن انقاذ معبد فيله في جنوب مصر

أن المعني الذي ترمز اليه عمليات الانقاذ أكبر بكثير من معجزة الانقاذ في ذاتها

لقد تبلور في هذا العمل المفهوم العالمي لليونسكو بأروع معانيه . وتأكد به الجانب الانساني والخلقي للتقدم التكنولوجي بأقوي ما يكون التعبير

ولقد كان النجاح الباهر في أبو سنبل ايذانا بحملة عالمية رفع لواءها اليونسكو في كل قارات الأرض

أن هذه الحملة ليست مجرد جهد مادي من أجل الحفاظ علي أحجار وهياكل قديمة . وانما هي ارساء لمفهوم انساني جليل ، وهو أن معالم التاريخ ملك للانسانية جمعاء ، وأن الحفاظ عليها واجب يمليه التضامن الحقيقي للمجتمع الدولي كله . أنني أعتبر زيارتكم لنا خير مناسبة للتعبير لكم عن عرفان شعب مصر كله بجهود اليونسكو العظيمة في انقاذ آثار النوبة . وسوف يذكر التاريخ لهذه المنظمة هذا العمل الخالد بكل التقدير والاعجاب

www.anwarsadat.org

ضيوفنا الكرام

أنني إذ أتمني أن تستمتعوا بكل يوم تقضونه بيننا ، انما أرجو أن تجعلوا هذه الزيارة فرصة للتأمل فيما نقوم به من انجازات في مجال التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية أننا نؤمن أن المشاهدة الحية والدراسة الميدانية هي أقوي السبل وأوقعها للتعرف علي المشاكل وادراك الحقائق .

أن المواطن المصري ، شأنه شأن كل انسان حر ، ينظر بالأمل المشرق الي التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يجري في عالمنا المعاصر .

ولكنه في الوقت ذاته يتطلع الي علم من أجل الخير والسلام ، علم بالانسان ومن أجل الانسان

وفقكم الله من أجل السلام ورسالتكم الانسانية النبيلة

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org